إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية

عونية عطا صوالحة[1]، داليا غالب جلاد[2]

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى طلبة جامعة عمان الأهلية في كل من الإدمان على الإنترنت، والقلق الاجتماعي، والعلاقة بينهما، وأثر الجنس على كل منهما. تكونت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدمت الباحثتان مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس القلق الاجتماعي، بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات لكل منهما. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لا يعانون من الإدمان على الإنترنت، أو القلق الاجتماعي: حيث كانت نسبة مستخدمي الإنترنت لأوقات طويلة دون مشكلات (65.33 %)، و كانت نسبة مستخدمي الإنترنت ويواجهون مشكلاتٍ (8.04 %). كما أن نسبة الذين لا يعانون من القلق الاجتماعي المرضي (62.81%) بينما نسبة ممن يعانون من القلق المرضي (0,5%)، وهناك علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة ودالة إحصائياً ما بين الإدمان على الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. و وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على الإنترنت، يُعزى لجنس الطلبة، ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي يُعزى لجنس الطلبة.

الكلمات الدالة: الإدمان على الإنترنت، القلق الاجتماعي، طلبة جامعة عمان الأهلية.

المقدمة

إنّ ما يميز العصر الحالي هو التقدم التكنولوجي المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات والحصول على المعلومات، إذ تعدّ شبكة الإنترنت ثورة جديدة في مجال التطور التقني، وفي مجال الاتصالات، فشبكة الإنترنت تعدّ من أحدث التقنيات في الوقت الحالي التي تطورت تطورا كبيرا منذ أواخر القرن الماضي، ولا تزال تتطور بسرعة فائقة ومستمرة. ومن المتوقع ازدياد عدد المتعاملين مع شبكة الإنترنت في مجتمعاتنا، ويرجع ذلك إلى ازدياد التعامل مع التطبيقات المختلفة عبر الإنترنت، مما يزيد من الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت بعيداً عن الآخرين، ويستخدم الإنترنت لأغراض شتى، فهو وسيلة ضرورية للحصول على المعلومات، كما أنه وسيلة للتجارة والتسلية والمراسلة والصداقة ووسيلة للعبث والأذى، إذ ان البعض قد يسيء استعماله ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتمادًا كليًا ويشعر بحاجته الدائمة له إذا حدث ما يمنع اتصاله به، ويصبح شغله الشاغل، فيفقد استقلاليته ويصبح أسيرًا له، فالإنترنت أصبح يتحكم بكل أنشطته الحياتية، وهذا ما نطلق عليه إدمان الإنترنت.

يعد مفهوم إدمان الإنترنت من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيًا، حيث ما زال البحث في هذا المجال محدودًا وقد كانت يونج ((Young 1997 أول من استخدمت مصطلح "اضطراب إدمان الإنترنت"، ثم عدلته إلى مصطلح أطلقت عليه "استخدام الإنترنت المرضي".(Wellman, 1996; Brenner, 1997) ثم شاع مصطلح الاستخدام المشكل للإنترنت، ولا زال عدد من الباحثين يفضلون استخدام مصطلح إدمان الإنترنت. (Shapira, Goldsmith, Keck, Khosla, and Mc Elory, 2000)

إن استخدام الإنترنت المفرط هو أقرب ما يكون إلى الإدمان حتى لو لم يتطابق مع إدمان المخدرات، فكلاهما يعبر عن تجربة ذاتية، واضطراب في الصحة النفسية ويجمع بينهما تغير المزاج، والقلق الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي، والصراع، والشعور بالضيق والكدر والوحدة. وهنالك فرق بين من يستخدم الإنترنت بشكل طوعي وبإفراط دون مبرر أو حاجة موضوعية، ومن يستخدمه لأن طبيعة عمله تحتاج استخدامًا مفرطًا للإنترنت، فالحالة الأولى هي إدمان الإنترنت، أما الحالة الثانية فلا تقع ضمن هذا التصنيف. (شاهين، 2015).

---

* 1 جامعة عمان الأهلية؛ 2 وزارة الصحة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/2/26، وتاريخ قبوله 2018/11/12.

© 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وقد ظهرت مشكلة إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية حديثة مع تزايد شعبية الإنترنت، فقد أشارت مجلة النيوزويك أن حوالي (32%) من مستخدمي شبكة الإنترنت يعانون من) إدمان الإنترنت المفرط). كما أوضحت الدراسات أن هناك شخص من بين كل (200) من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل إن هنالك أشخاص يقضون)38) ساعة أو أكثر أسبوعيًا على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك.

ويعد الطلبة في المرحلة الجامعية والثانوية الأكثر عرضة لإدمان الإنترنت، وما يرافق هذا الإدمان من مشكلات قد تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي بزيادة مستوى القلق الاجتماعي لديهم، وبالتالي يؤثر على تكيفهم مع البيئة التعليمية وتحصيلهم الدراسي (شاهين، 2015).

وأكدت دراسات عديدة أجريت في هذا المجال، على ان نحو 90% من مستخدمي الإنترنت هم من الشباب وان ما يقارب 50% منهم مدمنون على الإنترنت ويعانون من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب.

ففي عام (2008) أجريت دراسة مسحية حول معدلات استخدام الإنترنت في(13) دولة من دول العالم، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الانتشار لاستخدام الإنترنت لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12–24) عامًا، بلغت (88 %) في الولايات المتحدة، و (100 %) في بريطانيا، و 95 %)) في كندا، وأعلى من (70 %) في سنغافورة. كما أن معدل النمو في أعداد مستخدمي الإنترنت هو في تزايد مستمر خاصة في الدول النامية ومنها الدول العربية.(Reuters, 2008)

وقد اهتمت دول العالم بمشكلة إدمان الإنترنت حيث تم إنشاء أقسام خاصة لعلاج إدمان الإنترنت في المستشفيات، وإنشاء عيادات نفسية متخصصة لذلك، كان أولها في جامعة هارفارد الأمريكية عام 1996 وقامت يونج بتأسيس وإدارة مركز متخصص لإدمان الإنترنت في جامعة بتسبرغ عام 1998، وأصدرت مجلة نفسية متخصصة في إدمان الإنترنت (Widyanto and Mcmurran, 2004).

إنَّ الاطلاع على الأدبيات السابقة حول إدمان الإنترنت سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية التي عززت اهتمام الباحثتين بالموضوع وزادت في الملاحظات الواقعية حول الميل المتزايد لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة.

كما أن الملاحظات الشخصية وملاحظات الزملاء في قسم علم النفس والتربية الخاصة في كلية الآداب والعلوم في جامعة عمان الأهلية، لممارسات طلبة الجامعة في المساقات المختلفة واستعمالهم الخلوي بشكل متكرر ودون الحاجة لذلك، وتغيبهم عن المحاضرات بسبب سهرهم على الإنترنت، كان لها دور كبير لإجراء هذه الدراسة. لقد لوحظ أن طلبة الجامعة لديهم ميل كبير لتصفح الإنترنت والدخول إلى المواقع المختلفة، وإن كان هناك ميل لمواقع أكثر من غيرها، فهذا لا يغير في المعادلة شيئاً من حيث الرغبة القوية في التعامل مع الإنترنت بصرف النظر عن ماهية المواقع المفضلة. فمن الملاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود إدمان على الإنترنت بين صفوف الطلبة والتي سيأتي ذكرها لاحقاً. هذا ما زاد الحافز لبحث هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت؟
2. ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية؟
4. هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت، يُعزى لجنس الطلبة ؟
5. هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، يُعزى لجنس الطلبة ؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة عمان الأهلية
2. التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية

3. التعرف إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية.
4. التعرف على الفروق بين مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تبعاً لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

- الوقوف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات العربية القليلة في الأردن، وتعدّ هذه الدراسة– في حدود علم الباحثتان – الأولى التي تناولت هذا الموضوع البحثي على الرغم من أهميته.
- تهتم الدراسة الحالية بفئة من فئة الشباب في مرحلة عمرية مهمة (فئة طلبة الجامعة)، التي تعد من أكثر المراحل العمرية تعرضًا للضغوطات الحياتية التي قد تؤدي إلى الاضطرابات النفسية في ظل الظروف الاجتماعية الجديدة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في النتائج التي توصلت إليها، التي تتيح للقائمين على السياسة التربوية والتعليمية التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات مما يمكنهم من توظيف ذلك في تقديم مساقات وإعداد ورش عمل ومحاضرات وبرامج تربوية متخصصة لعلاج هذه الظاهرة.
- توفير أدوات قياس هامة لقياس إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي بما يتناسب مع المرحلة العمرية بعد التحقق من خصائصها السيكومترية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الذين يدرسون في جامعة عمان الأهلية.

الحدود الزمانية:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الذين يدرسون في العام الجامعي 2016/ 2017.

الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على موضوع الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي كأحد المظاهر النفسية التي تتأثر بإدمان الإنترنت.

مصطلحات الدراسة: اشتملت الدراسة على المصطلحات الأتية:

إدمان الإنترنت :

الاستخدام المكثف للإنترنت وعدم القدرة على التحكم في هذا الاستخدام الذي يؤدي إلى ضرر حقيقي يؤثر على حياة الأفراد (2000,Morhan- Martin ,Chumacher)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدمان الإنترنت الذي تم استخدامه لأغراض هذه الدراسة.

القلق الاجتماعي:

الخوف المزمن من مواقف مختلفة يشعر فيها الشخص بأنه محط الأنظار والخوف من القيام بسلوك يحتمل أن يكون مخجل أو فاضح، والخوف من تقييم الأخرين (رضوان، 2001: 47).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي الذي تم استخدامه لأغراض هذه الدراسة

طلبة جامعة عمان الأهلية:

الطلاب و الطالبات الذين يدرسون في جامعة عمان الأهلية في العام الجامعي 2016/ 2017.

الإطار النظري:

إدمان الإنترنت

تعدّ شبكة الإنترنت نعمة من نعم الله التي أعطاها للإنسان، فإذا أحسن استعمالها وفرت له جميع سبل الراحة ووفرت عليه الكثير من الجهد والعناء للوصول الى مبتغاه وتحقيق أهدافه، وهي بالمقابل تعدّ نقمة على الإنسان إذا أساء استعمالها، مثلها مثل أي تقدم تكنولوجي له فوائده وأضراره.

إن أيّ سلوك يقوم به الإنسان هو سلوك طبيعي ومقبول إذا كان ضمن حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها، أمّا إذا تجاوز هذه المعايير وكان متكررًا بدرجة بالغة وأثر على حياة الإنسان بطريقة سلبية عندئذ يكون هذا السلوك غير سوي ونحكم على هذا السلوك بالشذوذ.

وهكذا يكون سلوك استخدام الإنترنت؛ إذا اتفق مع المعايير السوية المقبولة يكون استخدامه أمرًا طبيعيًا ومقبولاً، أما إذا انحرف عن حدود السواء في نوعيته وزاد في شدته أصبح استخدام الإنترنت سلوكًا شاذّاً ومضطربّاً ويعدّ سلوكًا مفرطًا يُمْكِن أَن يُؤدي إلى مشاكلِ وصعوبات في التكيف النفسي، ويعدّ أحد مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الانسان، وهذا ما أطلق عليه إدمان الإنترنت أو الاستخدام المرضي للإنترنت.

وقد اختلف الباحثون فيما توصلوا إليه حول الآثار الناتجة عن إدمان الإنترنت أو المعروف باسم الاستخدام المَرَضي للإنترنت، على الحياة الاجتماعية للأفراد من حيث تأثيره على العلاقات الشخصية على وجه الخصوص، فقد ذهب البعض إلى أن شبكة الإنترنت تؤثر سلباً على علاقات الفرد بأسرته، وأصدقائه، ويرجع ذلك إلى استبدالهم بعلاقات أخرى يقيمونها على الإنترنت. أو قد يتسبب استخدام الإنترنت بشكل كبير في عدم قدرته على المواجهة اجتماعياً بسبب الخوف من مواجهة بعض المواقف الاجتماعية وتجنب القيام ببعض أشكال السلوك التي يعدّها مخلة وغير مناسبة لتوافقه الاجتماعي وهو ما يعكس نقص في البناء والنضج النفسي لديه، فتقل مهارات التواصل لديه، ولا يستطيع التعبير عن نفسه بسهولة وتقل قدرته على اتخاذ القرار.

يتلخص سلوك الإدمان على شبكة الإنترنت عند الفرد بعدم قدرته عن الامتناع عن استخدامها، لأنه في حالة التجنب والامتناع عنها ربما يولد ذلك عنده مشاعر التوتر والضغط، وبالتالي فإن هذا السلوك يؤثر على توافقه بسبب استنزاف وقته و إمضائه ساعات طويلة على الإنترنت.

وهناك أشكال متعددة للإدمان على الإنترنت يلجأ إليها الأفراد ومن بينهم الطلبة مثل: إدمان جمع المعلومات بدرجة كبيرة من قواعد البيانات الضخمة والمتعددة التي تولد سلوكاً قهرياً للبحث في مضامينها، وهذا يشكل ما نسبته 84 % من مستخدمي الإنترنت؛ ثم الإدمان على الألعاب، نتيجة وجود سلوك قهري لمنافسة اللاعبين الآخرين في الموقع نفسه؛ ثم إدمان العلاقات الاجتماعية على الإنترنت، ويشمل هذا المصطلح أولئك الأفراد الذين يبحثون عن بناء علاقات اجتماعية عبر الإنترنت حيث يشاركون الآخرين في غرف المحادثة المختلفة، بحيث تتطور العلاقة كي تصبح في النهاية سلوكاً قهرياً، الأمر الذي يكلف الفرد جزءاً من حياته العائلية وأصدقائه ويقود إلى مشكلات مالية وغيرها. (Young, 2004)

لقد تناول كثير من المختصين في مجال العلوم الاجتماعية تحليل عملية التفاعل بين التكنولوجيا والسلوك الاجتماعي، فهناك علاقة متبادلة داخل ثقافة المجتمع بين الأجزاء والعناصر المكونة له. فالسلوك الاجتماعي – وعلى حد زعم ستيوارد (Steward, 1988) – يتأثر بشكل كبير ومباشر بالوسائل التكنولوجية المختلفة، فالوسائل التكنولوجية المتعددة تلاقيها استجابة ثقافية محددة، فتتم عملية تأثر وتأثير متبادلة بين التقنية المستخدمة والسلوك الاجتماعي. ولا شك بأن التكنولوجيا الحديثة، وما تمخضت عنه من تطور شامل وكبير خلال العقود القليلة الماضية من الزمن، أكد بما لا يقبل مجالا للشك بأنها قد وصلت إلى مرحلة تطورية في تاريخ التكنولوجيا أكثر مما حدث على امتداد التاريخ الإنساني على مر العصور. (القشعان، 2011).

وفي مؤتمر أقيم في مصر بعنوان «مراهقو الإنترنت»، كشف خبراء علم الاجتماع عن أن الكثير من الأبحاث والدراسات أثبتت أن الإنترنت يؤدي إلى القلق الاجتماعي الذي بدوره يؤدي الى العزلة الاجتماعية للشباب، ويختلف ذلك بحسب مدة وعدد ساعات الاستخدام اليومي له. فهؤلاء الشباب لا يتواصلون مع أهلهم، حيث أصبح كل واحد منهم مكتفيا بلوحة المفاتيح والشاشة وهاتفه المحمول ولم يعودوا أفرادا مشاركين اجتماعيا، يبحثون عن عالم خاص بلا مشكلات، عالم يهربون فيه من ضوابط التربية التي يقررها الأب والأم، وتقاليد المجتمع وأعرافه، ولم يصبح هناك وقت لممارسة التواصل الاجتماعي، كما قد يؤدي الاستخدام المفرط إلى حالة من القلق والاكتئاب والإفراط في تناول الطعام، أو الشعور بالوحدة والانطواء، كما قد يتسبب في عدم القدرة على المواجهة اجتماعياً، حيث تقل مهارات التواصل مع الاخرين.

وقد أشارت دراسة أجرتها مجلة عالم المعرفة (2011) إلى أن 40 % من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أفادوا أن شبكة الإنترنت أثرت عليهم من الناحية الاجتماعية وجعلتهم أكثر انفرادا. وبالمقابل يمكن أن يكون الاستخدام المعتدل للإنترنت مدعماً للعلاقات الاجتماعية لأن الإنترنت وسيلة اتصال وهي بذلك يمكن أن تساعد على تواصل الأهل والأصدقاء.

ونظراً لما يسببه الإدمان على الإنترنت عند طلبة الجامعات من مشكلات متنوعة ومتعددة، كإضاعة الوقت واستنزافه بسبب التصفح القهري، والتعلق والحوار غير الهادف (الدرد شة(، ومشكلات في النوم والأرق والتعب، فأن هذا ربما ينعكس أيضاً على حياتهم الجامعية ويعزلهم عن المشاركة في الحياة الاجتماعية .(Bonebrake, 2002)

ويرى الباحثون أن هذه الظاهرة عند طلبة الجامعات تحتاج إلى مزيد من التحليل والبحث والدراسة من قبل المختصين في علم النفس. (Watson, 2005).

أما بالنسبة لظاهرة القلق الاجتماعي والتي تعدّ أحد المتغيرات النفسية التي لها علاقة جلية باستخدام الإنترنت، حيث تعد هذه الظاهرة من الظواهر الشائعة في علم النفس والتي حازت على اهتمام علماء النفس في العصر الحديث، حيث أصبحت ظاهرة منتشرة بشكل كبير لدى الأفراد نتيجة لمعاناتهم بسبب الظروف الحياتية الصعبة والمعقدة التي يواجهونها، إضافة لكون القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب حيوي في بناء الشخصية وأحد متغيرات السلوك البشري، كما أنه يعد المحور الدينامي والقاعدة الأساسية في جميع الانحرافات السلوكية والاضطرابات العصابية، ويعد من أكثر فئات العصاب انتشاراً، فهو يحتل مكانة بارزة في علم النفس الحديث لكونه يشكل المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية (النيال، 1991)

ويعد القلق الاجتماعي من الاضطرابات السلوكية اذا أسفرت نتائجه عن التطرف في طرح المتطلبات من الذات، بحيث يتحول أدنى خطأ يرتكبه الفرد الى كارثة بالنسبة له تغرقه في الخجل وتعزز ميله للانسحاب (رضوان، 2001)

لقد بدأ الاهتمام بدراسة القلق الاجتماعي كما ورد في كتاني (2004) عندما نشر واطسن وفريند (1969,Watson&Friend) استبانة لقياس الضيق والتجنب الاجتماعي، وبعد ذلك ظهر العديد من الاستبانات الأخرى من قبل بعض الباحثين لقياس القلق الاجتماعي والمفاهيم المتصلة به كالخجل والخوف والتحفظ الاجتماعي والارتباك وغيرها من المصطلحات في علم النفس (الكتاني، 2004).

وتطور اهتمام علماء النفس بهذا النوع من القلق وفهمهم له، منذ أن تم ادراجه لأول مرة كفئة تشخيصية مستقلة، ومنذ ذلك الوقت صار ينظر الى القلق الاجتماعي على أنه حالة خاصة من الرهاب البسيط المصحوب بمخاوف تتصل بموقف اجتماعي أو أكثر، وكشفت البحوث أن القلق الاجتماعي يمثل مشكلة صحية نفسية شديدة يمكن أن تسبب وهناً وضعفاً شديداً (ديبرا وهيمبرج، 2002).

ونقلاً عن حجازي (2013) انه في عام 1985 نشر مجموعة من الباحثين (1985,M.R.Liebowitz& al) مقالاً بعنوان الخوف الاجتماعي: نظرة عامة الى اضطراب القلق المهمل neglected Anxiety Disorder)) ومنذ ذلك الوقت بدأت الدراسات عن موضوع القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي تتزايد بشكل سريع.

يعرف القلق الاجتماعي سيكولوجيا طبقاً للطبعة الرابعة من الدليل الاحصائي والتشخيصي الرابع (DSM-1V) للاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (APA, 1994)، على أنه خوف ملحوظ ومستمر يظهره الفرد في موقف واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو مواقف الأداء والتي من خلالها يتعرض الفرد لأشخاص أخرين غير مألوفين لديه، فهم يخافون من الأخرين، عند امعان النظر في سلوكهم والتدقيق فيه وتقييمهم سلبياً، وبذلك لم ينالوا الرضا والاستحسان منهم وينتابهم مشاعر الخجل والخزي والارتباك من تصرفاتهم وسلوكهم، نتيجة لذلك يتجنبون المواقف الاجتماعية ويميلون الى العزلة الاجتماعية لعدم مقدرتهم على مواجهة الأخرين والتكيف معهم (DSM-1V ,1994: 205-206).

ويعرف التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية الصادر عن منظمة الصحة العالمية القلق الاجتماعي بأنه الخوف من امعان النظر والتدقيق في الفرد من خلال الناس الأخرين، وهذا يؤدي بالفرد الى تجنب المواقف الاجتماعية، وترتبط المخاوف الاجتماعية لدى الفرد بتقدير الذات لديه والخوف من النقد (WHO, ICD-10, 1991: 149).

كما يعرفه (عكاشة، 2003) بأنه الخوف من الوقوع محل ملاحظة الأخرين مما يؤدي الى تجنب المواقف الاجتماعية.

تتضمن تعريفات القلق الاجتماعي الإشارة الى أربعة مظاهر للقلق الاجتماعي تختلف هذه المظاهر من شخص لأخر لعدة عوامل، كأساليب التنشئة، والاستعدادات، والمكونات البيولوجية. وقد تبدو في المظاهر السلوكية؛ مثل: سلوك الهرب من المواقف الاجتماعية، قلة الكلام وعدم التحدث بحضور الغرباء، التردد في أداء المهام الاجتماعية، مشاعر الضيق اذا اضطر التواجد في المناسبات الاجتماعية، التلعثم في الكلام اذا اضطر للتحدث، الخوف من أن يكون ملاحظاً من الأخرين. أو المظاهر الانفعالية ؛ كمشاعر الخوف والتوتر والهلع في المواقف الاجتماعية. أو المظاهر المعرفية تبدو في ادراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة

سلبية، مع تركيزه على التقييم السلبي الذي قد يتعرض له من الآخرين، أفكار متضادة لتقدير الذات.أو المظاهر الفسيولوجية: تتجسد في التغيرات الفيسيولوجية الناتجة عن استثارة الجهاز العصبي والتي تظهر بشكل أعراض جسدية: كزيادة في نبضات القلب، مشاكل في المعدة (كسوء الهضم والانتفاخ)، عرق زائد في اليدين والكفين، جفاف في الفم، ارتعاش لا ارادي في الجسم واليدين، اضطرابات في التنفس، كسرعة التنفس او النهجان، نقص النشاط وفقدان الحيوية وفقدان المثابرة، رمش العينين، ازمات عصبية يرافقها توتر في العضلات. (خفاجي والشاوي، 2009).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستكشاف درجة الإدمان على الإنترنت و درجة القلق الاجتماعي عند طلبة جامعة عمان الأهلية والعلاقة بينهما وأثر الجنس في كل منهما.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن مفهوم إدمان الإنترنت وما يرتبط به من اضطرابات نفسية عديدة، من المفاهيم الحديثة نسبيًا، كما أن الاهتمام المتزايد باستخدام الإنترنت من قبل الأفراد والمؤسسات باعتباره أحد مصادر المعلومات، وأداة للتواصل المعرفي والاجتماعي، فإنه خضع للدراسات العديدة، سواء العربية أم الأجنبية. لذا تعرض الباحثتان الدراسات السابقة التي يمكن تقسيمها الى الدراسات العربية بداية بالدراسات المحلية ثم الدراسات الأجنبية، وتلتزم الباحثتان بالتسلسل التاريخي من الأحدث الى الأقدم وفيما يلي عرض لذلك.

الدراسات العربية المحلية:

توصلت دراسة نصار ووريكات (2016) التي هدفت إلى قياس درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم من وجهة نظرهم، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة التي تعزى لمتغيري: الجنس والمرحلة الدراسية الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في العام الدراسي 2012/ 2013، وقد تمّ تطوير استبانة لجمع البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الطلبة للإنترنت اللاسلكي في التعلم كانت كبيرة وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة لدرجة استخدامهم لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم التي تعزى لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية الجامعية. وأوصت الدراسة بتوسيع نشر الإنترنت اللاسلكي بشكل أكبر داخل حرم الجامعة الأردنية؛ لتفعيل استخدام الإنترنت اللاسلكي بشكل أوسع في التعلم.

كما أوضحت نتائج دراسة علاء الدين (2014) التي بحثت العلاقة بين استخدام الإنترنت الإشكالي وصعوبات التكيف النفسي والاجتماعي كالاكتئاب والوحدة ودورها في احداث النتائج السلبة في طلبة جامعة الزيتونة الخاصة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (451) طالبًا وطالبة، (333) طالبة و(118) طالبًا. استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاستخدام الاشكالي للإنترنت المطور، مقياس الوحدة النفسية، مقياس الاكتئاب. أشارت نتائج الدراسة الى: ارتباط متغيرات الاكتئاب والوحدة النفسية بعلاقة تنبؤيه دالة احصائيًا بمتغير الفضيل الاجتماعي على الأنترنت، وارتباط متغيرات الاستخدام الاشكالي للإنترنت (التفضيل الاجتماعي على الإنترنت، والاستعمال المفرط للإنترنت، والاستعمال القهري للإنترنت، وتنظيم المزاج) مع متغيرات الوحدة النفسية والاكتئاب بعلاقة تنبؤيه دالة احصائيًا بمتغير النتائج السلبة المرتبطة باستعمال الإنترنت.

وهدفت دراسة أبو عرقوب والخدام (2012) إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء. وقد تم توزيع استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات: الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01).

3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير مكان السكن.

4. إن للإنترنت تأثيرًا سلبيًا على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.

واستهدفت دراسة العويضة (2009) الكشف عن كل من تفضيلات الاتصال الشائعة، ومستويات القلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة، وكشف الذات، وإيجاد العلاقة بين هذه المتغيرات عند عينة متاحة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة عمان الأهلية المسجلين للفصل الأول من العام الجامعي (2008/2007).استخدم الباحث أربعة مقاييس، الأول لقياس تفضيلات الاتصال، الذي أعده (Reid, 2003)، أما الثاني فهو لقياس القلق الاجتماعي، بينما الثالث لقياس الشعور بالوحدة، في حين يقيس الرابع كشف الذات، والتي قام بتطويرها أبو جدي (2004) وجميعها تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين تفضيلات الاتصال وجهًا لوجه والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين تفضيلات الاتصال باستخدام المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية من جهة، وكشف الذات من جهة أخرى، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين تفضيل الاتصال وجهًا لوجه والشعور بالوحدة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين تفضيلات الاتصال باستخدام الرسائل النصية والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين تفضيلات الاتصال وجهًا لوجه والشعور بالوحدة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين تفضيلات الاتصال وجهًا لوجه وكشف الذات.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنشيط التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، كما اقترحت إجراء دراسة شاملة ومعمقة على عينات واسعة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، لأغراض المقارنة بينها.

ودرس أبو جدي، وبني يونس (2008) العلاقة بين قلق الإنترنت وبعض المتغيرات الديموغرافية:

الجنس، والكلية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، بلغت (290) طالبًا وطالبة، مسجلين في مساق مبادئ علم النفس في الفصل الثاني من العام الدراسي (2004/2005) ولتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلته، طور الباحثان مقياس قلق الإنترنت، الذي تمتع بخصائص سيكومترية مناسبة. أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في جوانب تأثير مصادر القلق المرتبط باستخدام الإنترنت في حياة مستخدميه تبعًا لمتغير الجنس، في حين ظهر اختلاف دال فيه تبعًا لمتغير الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود تفاعل دال إحصائيًا فيه تبعًا لمتغيري الجنس، والكلية.

الدراسات العربية:

هدفت دراسة العزايزة (2016) معرفة مدى انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (573) من طلبة المدارس الحكومية من الصف الثامن الأساسي حتى الثاني عشر الثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين (13– 18) سنة، تم جمع البيانات بواسطة استبيان يشمل العديد من الاختبارات: اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء, اختبار إدمان الإنترنت, وقائمة أعراض الاكتئاب, واختبار القلق أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب من جهة وإدمان الإنترنت والقلق من جهة أخرى.

وهدفت دراسة ابريعم (2015) التعرف الى العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة ام البواقي في الجزائر، والفروق بين الجنسين في درجة إدمان الإنترنت، تكونت العينة من (276) طالبًا وطالبة، (96) طالبًا، و(180) طالبة من معظم كليات الجامعة. تم استخدام الأدوات التالية: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الاغتراب النفسي.أشارت نتائج الدراسة الى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي، و وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة إدمان الإنترنت لصالح الذكور.

كما استهدفت دراسة قدوري (2015) التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية، بلغ تعدادها (1200) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم تطبيق مقياس استخدام الإنترنت – قائمة الأعراض المعدلة على عينة البحث إضافة إلى مقياس الحالة النفسية للمراهقين و الراشدين.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة. كما أن هناك فروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير مدمني استخدام الإنترنت في بعض أعراض الاضطرابات النفسية لصالح المدمنين. وهناك فروق في بعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة الخواجة (2014) إلى معرفة علاقة الإدمان على الإنترنت بالتوافق النفسي لدى عينة من (290) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس منهم (150) من الإناث و (140) من الذكور اختيروا عشوائيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة ا ستخدم الباحث مقياس الإدمان على ا لإنترنت ومقياس التوافق النفسي، بعد التأكد من صدق وثبات كليهما. أشارت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ما بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على الإنترنت وان هذا المستوى لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة عمار (2014) إلى تعرف إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة دمشق–فرع درعا في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل، والوضع الاقتصادي، وعدد ساعات الجلوس على الإنترنت، والمواقع المفضلة. اختيرت عينة عشوائية، وكان عددها(674) طالباً وطالبة من جميع الكليات والمعاهد. تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت.أشارت النتائج بأن توزع العينة على مستوى الإدمان طبيعياً، وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والمعدل الدراسي، في حين وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الإنترنت والوضع الاقتصادي، ولا يوجد فروق ذو دلالة في إدمان الإنترنت يعزى لعامل الجنس أو للتخصص الدراسي

وأوضحت نتائج دراسة الزيدي (2014) التي أجريت على عينة من طلبة جامعة نزوى قوامها (412) طالباً وطالبة، (94) طالباً و (318) طالبة، وهدفت التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، حيث استخدمت الباحثة مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التواصل الاجتماعي. أظهرت النتائج أن نسبة مدمني الإنترنت من عينة الدراسة بلغت (9,7 %) ولم يوجد فروق دالة احصائياً لمقياس الإنترنت تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

وتوصلت دراسة الحوسني (2011) التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، وتكونت عينة الدراسة من (346) طالبًا وطالبة، منهم (56) طالب، و (290) طالبة، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس العزلة، وقائمة "بيك" المعربة الثانية للاكتئاب. وأسفرت النتائج عن أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة بلغت (4.9 %)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى للنوع الاجتماعي، لصالح الطالبات، ووجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إدمان الإنترنت والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف درجات إدمانهم على الإنترنت.

ودرس القرني (2011) العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية وهي: (الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية). وتكونت عينة الدراسة من (290) طالبا من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين (19 – 24) عاما، تم استخدام الأدوات التالية: استبانة جمع البيانات الأولية من اعداد الباحث، مقياس إدمان الإنترنت، مقياس الاضطرابات النفسية ويتضمن (القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الوحدة النفسية). واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية.

كما هدفت دراسة الحمصي(2010) التعرف على العلاقة بين ظاهرة الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، تكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة (36) طالبة، (114) طالبًا من تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة، واعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي استخدمت الأدوات التالية: عبارة عن (مقياس لإدمان الإنترنت إعداد يونغ . ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد الحاج).من أهم ما أشارت إليه النتائج:

1– توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

2– توجد فروق ذات دلالة في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة زيدان (2008) الى تحديد لعلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات النفسية: كالقلق، والاكتئاب، والوحدة النفسية، والثقة بالنفس. تكونت عينة الدراسة من (156) من الطلبة الذكور بجامعة المنصورة الذين يرتادون مركز تقنية الاتصالات والمعلومات وطلاب شعبة الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بالجامعة. تم اعداد مقياس الإدمان ومقاييس القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية وعلاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في جميع الاضطرابات لصالح المدمنين وفروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في الثقة بالنفس لصالح غير المدمنين، وبلغت نسبة مدمني الإنترنت من عينة الدراسة (20.51%).

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة وينستن وأخرون (Weinstein et al., 2015) تحت اسم (Internet Addiction is associated with social Anxiety in young adults) استقصاء العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي على عينة تتكون من (120) من طلبة الجامعة، (60) طالباً و(60) طالبة في كل دراسة، أشارت النتائج أن هناك ارتباط بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي في العينة ولم توجد فروق دالة احصائياً في درجة الإدمان بين الذكور والاناث كما لم يوجد تفضيل لاستخدام الشبكات الاجتماعية بين الأفراد الذين لديهم مستوى عالي من القلق الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن مستوى الإدمان على الإنترنت بين طلبة الجامعة من المستوى الثاني.

هدفت دراسة الشهري وأخرون (Alshehri et al., 2015) تحت عنوان (Internet Addiction among Taif University Students and Association with Psychiatric CoMorbidities) التعرف على مدى انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة الطائف وعلاقته بالاضطرابات النفسية (الاكتئاب، والقلق، والضغط العصبي) وأثر بعض المتغيرات كالجنس والتخصص. تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعة المسجلين في السنوات (2013– 2014)، بلغ عدد أفراد العينة (279) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس إدمان الإنترنت (I A T) ومقياس الاضطرابات النفسية (D A SS). أشارت النتائج ان إدمان الإنترنت مشكلة شائعة خفية وبلغت نسبة الطلبة الذين يعانون من الإدمان لفترات طويلة ومما يسبب لهم مشكلات في حياتهم (45.3%)، وأن ما نسبته (41%) كانوا يستخدمون الإنترنت دون مشاكل، وكان هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان على الإنترنت والاضطرابات النفسية (الاكتئاب، والقلق، والضغط العصبي) وكانت الاناث أكثر إدماناً واضطراباً من الذكور.

قد هدفت دراسة ازهر وأخرون (Azher et al, 2014) باسم (The Relation between Internet Addiction and Anxiety among Student of University of Sargodha) استقصاء مدى انتشار إدمان الإنترنت بين الطلبة في جامعة سارقودا والتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى الطلبة، شملت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير تم اختيارهم عن طريق العينة العنقودية، تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت (I.A.S)ومقياس القلق الاجتماعي لبيك (B.A.S)، أظهرت النتائج أن ما نسبته (34%) من طلبة الجامعة مدمني من المستوى الثاني وأن ما نسبته (63.33%) غير مدمنين، أي يستخدمون الإنترنت دون مواجهة أية مشكلات تؤثر على حياتهم، وأن ما نسبته (2.7%) من الطلبة مدمنين بشدة مما يؤثر على حياتهم، وأن إدمان الإنترنت كان أكثر شيوعاً بين الذكور من الاناث كما وجدت علاقة ايجابية بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

كما هدفت دراسة سيفي وأخرون (2014) تحت اسم (The Study of the Relation between Internet Addiction and Depression, Anxiety and Stress among Student of Islamic Azad University of Birjand) التعرف الى العلاقة بين إدمان الإنترنت والاضطرابات النفسية (الاكتئاب، والقلق، والضغوطات العصبية) بين طلبة جامعة آزاد الاسلامية في بيرجاند، ، بلغ عدد أفراد العينة (209) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (133) طالباً، و(76) طالبة، وقد استخدمت الأدوات التالية: استبانة إدمان الإنترنت، واستبانة الاضطرابات النفسية (للقلق والاكتئاب والضغوط). أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية وايجابية بين إدمان الإنترنت وكل من الضغوطات النفسية، والاكتئاب، والقلق، والضغوطات العصبية.

وهدفت دراسة اسفانديار ي وآخرون ((Esfandiari, et al., 2013 باسم (The relationship between social anxiety and online communication among adolescents in the city of Isfahan, Iran) إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والتواصل عبر الإنترنت لدى المراهقين، حيث طبقت على عينة قدرها (303) طالبا تتراوح أعمارهم بين (13–16)عاما من مدارس إيرانية، وتوصلت إلى وجود ارتباط سلبي كبير بين استخدام الإنترنت والسلوك التجنبي للطلبة، أي كلما زاد حجم التواصل الالكتروني قلت نسبة السلوك التجنبي للطلبة.

وكشفت دراسة ساندرز وآخرون(Sanders, et al, 2000) باسم (The relationship of Internet use to depression and social Isolation among Adolescents) العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت وكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (89) فرداً من طلبة المرحلة الثانوية (37ذكور، 52 إناث(، كانت اداة الدراسة " استبيان استخدام إدمان الإنترنت من إعداد يونج 1998) (Young, وقائمة بيك للاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستخدمي شبكة الإنترنت، والشعور بالقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى المراهقين، وهذا يعنى أن منخفضي استخدام شبكة الإنترنت كانت لديهم علاقات اجتماعية أكثر إيجابية.

التعليق على الدّراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع إدمان الإنترنت وعلاقته في عدد من الاضطرابات النفسية بشكل عام ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج ما يأتي:

1. عالجت الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال استخدام الإنترنت مجموعة من المتغيرات

2. بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة فقد اختلفت وتنوعت، الاّ أن هناك إجماع على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا إمّا ايجابية أو سلبية بين إدمان الإنترنت وظهور بعض الاضطرابات النفسية (كالاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالاغتراب، والوحدة النفسية...الخ)، وعلى وجود أثار سلبية سواء اجتماعية أو نفسية عن هذه المشكلات، وعلى وجود فروق بين الجنسين في درجة إدمان الإنترنت.

3. تنوعت اهتمامات تلك الدراسات، فبعضها ركز على علاقة إدمان الإنترنت بكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والثقة بالذات والقليل من الدراسات العربية ركز على القلق الاجتماعي، كدراسات كل من: القرني(2011)، وزيدان(2008)، العرقوب والخدام(2012)، عويضة(2009)، وعلاء الدين(2014) التي أظهرت نتائجها الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

4. وجدت الباحثتان من خلال بحثهما دراسات أجنبية تتفق مع الدراسة الحالية، كدراسات كل من: وينستن وأخرون (2015)، الشهري وأخرون(2015)، ازهر وأخرون(2014)، سيفي وأخرون(2014)، اسفانديار وأخرون (2013)، ساندرز وأخرون(2000). التي أشارت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية: وينتسن وأخرون(2015)، والزيدي(2014)، وعمار(2014) التي أشارت نتائجهما بعدم وجود فروق تعزى للجنس، كما تختلف عن نتائج دراسة كل من: ازهر وأخرون(2014)، والخواجا(2014) وابريعم(2015) التي أشارت نتائجهما بوجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور

5. أفادت الباحثتان من تلك الدراسات فائدة كبيرة، في التعرف إلى مجموعة من الجوانب منها: المنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرق معالجة المعلومات، والمراجع الأصلية في هذا المجال.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية أحد مناهج البحث العلمي: أولاً المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي، حيث يستهدف هذا المنهج دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبّر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، أما الأسلوب الارتباطي فهو يستهدف دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة، ويتم فيه معرفة العلاقة بين تغير ظاهرة معينة، والتغير الذي يصاحبه في ظاهرة أخرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة عمان الأهلية المسجلين في العام الدراسي (2016/ 2017) وعددهم (5626) طالباً وطالبةً، وذلك وفقًا لإحصائيات القبول والتسجيل في الجامعة. (موقع الجامعة، 2016/ 2017)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (199) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة. تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لمراعاة متغير الجنس، حيث كان هناك (97) طالباً، و (102) طالبة.كما في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	97	102	199

أدوت الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلّقة بالتعرف على العلاقة بين الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، تم استخدام مقياسين، هما:

1. مقياس إدمان الإنترنت (Internet Addiction Test) إعداد "Young". (1998)
2. مقياس القلق الاجتماعي (Social Anxiety Scale)إعداد "Liebowitz". (1987)

وفيما يلي وصفاً للمقياسين، والطرق التي اتّبعت للتحقق من صدقهما وثباتهما لأغراض الدراسة الحالية:

أولا: مقياس إدمان الإنترنت

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (20) فقرة، وتتدرج الإجابة عن فقرات المقياس وفق التدريج السداسي: دائماً= 5 غالباً= 4 كثيراً= 3 أحياناً= 2 نادرا=1 لا ينطبق = صفر

ويتم حساب مستوى الإدمان للمفحوص على المقياس، من خلال مجموع الدرجات على الفقرات ككل، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (0 إلى 100) درجة، وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس يرتفع مستوى الإدمان على الإنترنت لديه، حيث قسم "Young" مستويات الإدمان على الإنترنت وفقاً للمقياس كما يلي:

- (0 – 19) درجة: تعني أن المفحوص يستخدم الإنترنت بصورة مقبولة، ولا توجد مشكلات من استخدام الإنترنت لديه.
- (20 – 49) درجة: تعني أن المفحوص يستخدم الإنترنت لأوقات طويلة في بعض الأحيان، ولكن لديه السيطرة على استخدام الإنترنت بدون مشكلات.
- (50 – 79) درجة: تعني أن المفحوص يستخدم الإنترنت لأوقات طويلة ويواجه مشكلات غالباً أوفي بعض الأحيان بسبب استخدام الإنترنت، ويجب عليه إعادة النظر في تأثير استخدام الإنترنت على حياته.
- (80 – 100) درجة: تعني أن المفحوص يستخدم الإنترنت معظم الوقت مما يسبب له مشكلات كبيرة في حياته، ويجب عليه الحد من تأثير استخدام الإنترنت على حياته ومعالجة المشكلات الناجمة عن استخدام الإنترنت.

دلالات صدق وثبات مقياس إدمان الإنترنت لأغراض الدراسة الحالية

تم استخراج دلالات صدق وثبات مقياس إدمان الإنترنت قبل تطبيقه على عينة الدراسة كما يأتي:

1- دلالات صدق مقياس إدمان الإنترنت

أ- صدق المحتوى لمقياس إدمان الإنترنت

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (10) من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقرات المقياس للبيئة الأردنية، ومستوى طلبة الجامعة، ومدى وضوح لغته وصياغته، ومناسبة فقراته للموضوع الذي يقيسه، كما طلب منهم اقتراح ما يرونه مناسباً من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة.

وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات التي أوردوها في ملاحظاتهم، التي تمثلت في تعديل صياغة بعض العبارات لتلائم البيئة الأردنية.

ب- صدق البناء لمقياس إدمان الإنترنت

لغايات التأكد من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالباً وطالبة (15 ذكور و15 إناث) من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة الأصلية في جامعة عمان الأهلية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط (Person) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

قيم معاملات لارتباط لفقرات مقياس إدمان الإنترنت مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.624**	8	0.772**	15	0.770**
2	0.780**	9	0.772**	16	0.748**
3	0.881**	10	0.784**	17	0.811**
4	0.841**	11	0.686**	18	0.695**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
5	0.731**	12	0.765**	19	0.743**
6	0.783**	13	0.735**	20	0.776**
7	0.785**	14	0.724**		

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0,01).

تشير النتائج في الجدول رقم (2) إلى أنّ قيمة معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0,01)، مما يشير إلى مناسبة الفقرات لقياس مستوى الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة. وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

2- ثبات مقياس إدمان الإنترنت

بعد التعرَّف على دلالة صدق البناء للمقياس، تم التحقق من ثباته باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) للاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات "ألفا" (0,961). وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن وصف مقياس إدمان الإنترنت بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق المقياس تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (24) فقرة، وتتدرج الإجابة عن فقرات المقياس كما حددها "Liebowitz" وفق التدريج الرباعي: دائماً=3 غالباً=2 أحياناً=1 أبداً= صفر

ويتم حساب مستوى القلق الاجتماعي للمفحوص على المقياس، كما يلي:

صفر	أعلى من صفر إلى 1	أعلى من 1 إلى 2	أعلى من 2 إلى 3
0.0%	1% - 33%	33% - 67%	67% - 100%
لا يوجد قلق إطلاقاً	يعاني من القلق أحياناً	يعاني من القلق غالباً	يعاني من القلق دائماً

دلالات صدق وثبات مقياس القلق الاجتماعي لأغراض الدراسة الحالية

تم استخراج دلالات صدق وثبات مقياس القلق الاجتماعي قبل تطبيقه على عينة الدراسة كما يأتي:

1- دلالات صدق مقياس القلق الاجتماعي

أ- صدق المحتوى لمقياس القلق الاجتماعي

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكِّمين بلغ عددهم (10) من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقرات المقياس للبيئة الأردنية، ومستوى طلبة الجامعة، ومدى وضوح لغته وصياغته، ومناسبة فقراته للموضوع الذي يقيسه، كما طلب منهم اقتراح ما يرونه مناسباً من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات التي أوردوها في ملاحظاتهم، التي تمثلت في تعديل صياغة بعض العبارات لتلائم البيئة الأردنية.

ب- صدق البناء لمقياس القلق الاجتماعي

لغايات التأكد من صدق البناء المقياس تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (30) طالباً وطالبة (15 ذكور و15 إناث)، ومن ثم حساب معاملات الارتباط (Person) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس القلق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.800**	9	0.833**	17	0.852**
2	0.718**	10	0.797**	18	0.726**
3	0.806**	11	0.818**	19	0.818**
4	0.860**	12	0.740**	20	0.819**
5	0.767**	13	0.639**	21	0.676**
6	0.615**	14	0.882**	22	0.751**
7	0.822**	15	0.880**	23	0.780**
8	0.824**	16	0.828**	24	0.716**

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

تشير النتائج في الجدول رقم (3) إلى أنّ قيمة معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، مما يشير إلى مناسبة الفقرات لقياس القلق الاجتماعي لدى الطلبة. وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

2- ثبات مقياس القلق الاجتماعي

بعد التعرَّف على دلالة صدق البناء للمقياس، تم التحقق من ثباته باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات "ألفا" (0,972). وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن وصف مقياس القلق الاجتماعي بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق المقياس تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- حصر أعداد مجتمع الدراسة من طلبة جامعة عمان الاهلية، واختيار العينة.
- استخراج دلالات الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، وقد استغرق توزيع الأدوات وجمعها أسبوعين.
- تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).
- استخراج النتائج، وعرضها وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية

تم إجراء الإحصائيات ذات الصلة بأسئلة الدراسة، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث، المتعلق بالكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس، المتعلقين بالكشف عن الفروق في مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تبعاً لمتغير الجنس تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت" ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تصنيف الطلبة إلى أربعة فئات حسب مقياس إدمان الإنترنت، كم تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات الطلبة على مقياس إدمان الإنترنت ككل، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت

مستويات الإدمان على الإنترنت	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام الإنترنت بصورة مقبولة(0–19 درجة)	53	26.63%	11.98	4.95
استخدام الإنترنت لأوقات طويلة في بعض الأحيان وبدون مشكلات(20 – 49 درجة)	130	65.33%	32.74	7.83
استخدام الإنترنت لأوقات طويلة ويواجه مشكلات غالباً أو في بعض الأحيان(50 – 79 درجة)	16	8.04%	64.06	8.54
استخدام الإنترنت معظم الوقت مما يسبب مشكلات كبيرة في الحياة (80 – 100 درجة)	0	0.0%	-	-
المتوسط العام لدرجات الطلبة على مقياس إدمان الإنترنت	199	100%	29.73	15 ،41

يتبيَّن من النتائج في الجدول رقم (4) أن طلبة جامعة عمان الأهلية لا يعانون من الإدمان على الإنترنت، حيث جاء متوسط استجاباتهم على المقياس ككل ضمن الفئة الثانية لتصحيح المقياس الذي حدده "Young" (استخدام الإنترنت لأوقات طويلة في بعض الأحيان وبدون مشكلات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل(29.73) وانحراف معياري (15.41).

وبالنسبة لتوزيع الطلبة وفق مستويات الإدمان على الإنترنت التي حددها "Young" في المقياس الأصلي يلاحظ ما يلي:

- أن ما مجموعه (130) من الطلبة وبنسبة (65.33%) يستخدمون الإنترنت لأوقات طويلة في بعض الأحيان وبدون مشكلات، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة(32.74) وانحراف معياري (7.83).
- أن ما مجموعه (53) من الطلبة وبنسبة (26.63%) يستخدمون الإنترنت بصورة مقبولة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة(11.98) وانحراف معياري (4.95).
- أن ما مجموعه (16) من الطلبة وبنسبة (8.04%) يستخدمون الإنترنت لأوقات طويلة ويواجهون مشكلات غالباً أو في بعض الأحيان، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (64.06) وانحراف معياري (8.54).

أظهرت النتائج أنه لا يوجد أياً من الطلبة يستخدم الإنترنت معظم الوقت وبما يسبب له مشكلات كبيرة في الحياة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية" ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تصنيف الطلبة إلى أربعة فئات حسب مقياس القلق الاجتماعي، كما تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية

مستويات القلق الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي للقلق	الانحراف المعياري
يعاني من القلق دائماً (أعلى من 2 إلى 3) (67% - 100%)	1	0.5%	2.13	71%	-
يعاني من القلق غالباً (أعلى من 1 إلى 2) (33% - 67%)	70	35.18%	1.33	44.3%	0.22
يعاني من القلق أحياناً (أعلى من صفر إلى 1) (1% - 33%)	125	62.81%	0.63	21%	0.27
لا يوجد قلق إطلاقاً (صفر) (0.0%)	3	1.51%	0.00	0%	0.00
المتوسط العام لدرجات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي	199	100%	0.87	29%	0.44

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية قد جاء ضمن الفئة الثانية لتصحيح المقياس الذي حدده "Liebowitz" (يعاني من القلق أحياناً)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل (0.87) وبوزن نسبي لمستوى القلق (29%) وانحراف معياري (0.44)، بمعنى أن طلبة جامعة عمان الأهلية يعانون من القلق الاجتماعي أحياناً.

وبالنسبة لتوزيع الطلبة وفق مستويات القلق الاجتماعي التي حددها "Liebowitz" في المقياس الأصلي، يُلاحظ ما يلي:

- أن ما مجموعه (125) وبنسبة (62.81%) من الطلبة يعانون من القلق أحياناً، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة(0.63) وبوزن نسبي لمستوى القلق (21%) وانحراف معياري (0.27).
- أن ما مجموعه (70) وبنسبة (35.18%) من الطلبة يعانون من القلق غالباً، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (1.33) وبوزن نسبي لمستوى القلق (44.3%) وانحراف معياري (0.22).
- أن (1) فقط وبنسبة (0.5%) من الطلبة يعاني من القلق دائماً، وبمتوسط حسابي (2.13) وبوزن نسبي لمستوى القلق (71%).
- أن ما مجموعه (3) وبنسبة (1.51%) من الطلبة لا يعانون من القلق إطلاقاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (0.00) وبوزن نسبي (0.0%) وانحراف معياري (0.00).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α** = 0.05) بين مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية"؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

معامل بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإدمان على الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية

المقياس	قيمة معامل الارتباط مع القلق الاجتماعي	مستوى الدلالة	قوة العلاقة الارتباطية
الإدمان على الإنترنت	0.406	0.001*	متوسطة

* دالة إحصائياً

بحساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضّح في الجدول رقم (6)، يتضح أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.406)، وهي قيمة تدل على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة ودالة إحصائياً ما بين الإدمان على الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، وبالتالي يمكنُ القول إنه كلما زاد مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة عمان الأهلية فإن هذا يؤدي إلى زيادة مستوى القلق الاجتماعي لديهم، والعكس صحيح، أي أنه كلما زاد مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية فإن هذا يؤدي إلى زيادة مستوى إدمانهم على الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α** = 0.05) في مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت يُعزى لجنس الطلبة" ؟

للكشف عن الفرق في مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت، تبعًا لمتغير الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)، وهو ما يتضح من الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق في مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت، تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
ذكر	97	26.15	12.74	-3.268	197	0.001	دالة
أنثى	102	33.13	16.949				

أظهرت النتائج في الجدول رقم (7) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (α = 0.05) في مستوى إدمان طلبة جامعة عمان الأهلية على الإنترنت، يُعزى لجنس الطلبة، إذ بلغت قيمة "T" المحسوبة للفرق بين الذكور والإناث على مقياس إدمان الإنترنت(-3.268)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (α = 0.05)، حيث كانت الدلالة لصالح الإناث كون المتوسط الحسابي لاستجاباتهن أعلى من المتوسط الحسابي لزملائهن الذكور، وتعني هذه النتيجة تعني أن مستوى الإدمان على الإنترنت يزداد لدى طالبات جامعة عمان الأهلية بدرجة تفوق زملائهن الذكور.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: "هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α** = 0.05) في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية يُعزى لجنس الطلبة" ؟

للكشف عن الفرق في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، تبعًا لمتغير الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)، وهو ما يتضح من الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
ذكر	97	0.84	0.45	-1.244	197	0.215	غير دالة
أنثى	102	0.91	0.42				

تُبيّن النتائج في الجدول رقم (8) عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، يُعزى لجنس الطلبة، إذ بلغت قيمة "T" المحسوبة للفرق بين الذكور والإناث على مقياس القلق الاجتماعي (1.244−)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$), وتعني هذه النتيجة تعني أن مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية متشابه بغض النظر عن جنسهم.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول بأن طلبة جامعة عمان الأهلية لا يعانون من الإدمان على الإنترنت، حيث جاء متوسط استجاباتهم على المقياس ككل ضمن الفئة الثانية لتصحيح المقياس الذي حدده "Young" (استخدام الإنترنت لأوقات طويلة في بعض الأحيان وبدون مشكلات)، وتقدر نسبة هذه الفئة ب(65.33%) وهذا مؤشر على أن مجتمع الدراسة الذي أجري عليه البحث عموماً لا يعاني إدمان الإنترنت، وإن وجدت حالات فردية تعاني من هذه المشكلة، وهي نسبة قليلة منهم تقدر ب(8.04%) يستخدمون الإنترنت ولفترات طويلة وغالباً ما يواجهون مشكلات في حياتهم.

أي يمكن القول إنه لا توجد مشكلة جماعية في هذا الخصوص. ويفسر ذلك بأن لدى طلبة جامعة عمان الأهلية القدرة على التنظيم وإدارة الوقت والاتزان في استخدام الإنترنت دون أن يسمحوا له بالتأثير على حياتهم ويسبب لهم المشكلات، من جهة ثانية قد تكون قوة الروابط الاجتماعية والأسرية الواقعية التي تربط المجتمع والأسرة وبالتالي تحفظ الطلبة من الانجراف في تيار الإدمان على الإنترنت مقارنة بالدول الأخرى، والضغوط الدراسية المتزايدة على الطلبة والعمل من أجل النجاح يخفض الرغبة الجامحة للجلوس لساعات طويلة على الإنترنت.

لمناقشة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة يمكن القول: إن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من: الشهري وأخرون (Alshehri et al., 2015)، و ازهر وأخرون (Azher et al, 2014)، والزيدي (2014)، والقرني (2011)، التي أظهرت نتائجها عدم الانتشار الواسع لإدمان الإنترنت، والحوسني (2011)، التي أثبتت أن نسبة انتشار الإدمان على الإنترنت هي (4.9 %) لدى طلبة جامعة نزوى، وبريعم (2015)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي، وعلاء الدين (2014) التي أظهرت نتائجها الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

وتبين نتيجة السؤال الثاني بأن نسبة الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي أحياناً تقدر ب(62.81) وبوزن نسبي لمستوى القلق(21%). وهذا مؤشر على أن مجتمع الدراسة الذي أجري عليه البحث عموماً لا يعاني من القلق الاجتماعي كاضطراب مرضي، وإن وجدت حالات فردية تعاني من هذه المشكلة (القلق الاجتماعي) بشكل دائم تقدر بنسبة (0.5%) وبوزن نسبي لمستوى القلق(71%).

وهذا ان دل على شيء ما يدل على أن طلبة جامعة عمان الأهلية بشكل عام لا يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي كمشكلة مرتبطة بإدمان الإنترنت وانما النسبة القليلة منهم التي تعاني من القلق كاضطراب دائم في حياتهم قد يكون نتيجة لإدمانهم على الإنترنت لفترات طويلة وغالباً ما يواجهون مشكلات اجتماعية في حياتهم ويميلون الى العزلة الاجتماعية ويفقدون التوافق النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الأول بأن نسبة عالية من طلبة جامعة عمان الأهلية لا يعانون من الإدمان على الإنترنت، كما تتفق مع نتائج كل من الدراسات التالية:الزيدي(2014)، زيدان(2008)، قدوري(2015)، عويضة(2009)، التي أشارت نتائجها الى انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وتتفق مع نتائج دراسة ابو عرقوب والخدام (2012) التي أشارت نتائجها الى تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية الخاصة بالأسرة وبالأصدقاء.

كما تبين نتيجة السؤال الثالث وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي، تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة حيث أكدت معظم الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي، سليمان(2012)، زيدان(2008)، القرني(2011)، الشهري وأخرون(2015)، سيفي وأخرون(2014)، ازهر وأخرون(2014)، قدوري(2015). وإن كان إدمان الإنترنت يرتبط ايجابياً بالقلق فذلك لأنه متغير سلبي مرضي غير سوي.

وبالنسبة لأثر متغير الجنس على مستوى الإدمان على الإنترنت أشارت النتائج أن مستوى الإدمان على الإنترنت يزداد لدى طالبات جامعة عمان الأهلية بدرجة تفوق زملائهن الذكور وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: وينستن وأخرون(2015)، والزيدي(2014)، وعمار(2014) التي أشارت نتائجهما بعدم وجود فروق تعزى للجنس، كما تختلف عن نتائج دراسة كل من: ازهر وأخرون(2014)، والخواجا(2014) وبريعم(2015) التي أشارت نتائجهما بوجود فروق لصالح الذكور. وتفسر الباحثتان نتيجة

الدراسة الحالية بأن الإناث وخاصة طالبات جامعة عمان الأهلية لديهن كل مستلزمات حياة الرفاهية ولديهن فائض من الوقت للتمتع بالتواصل الاجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وانشغالهن بالبحث عن الموضة والأزياء والمواقع المسلية والترفيهية.

وبالنسبة لأثر متغير الجنس على مستوى القلق الاجتماعي، أشارت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (α = 0.05) في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، يُعزى لجنس الطلبة، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أبو جدي وبني يونس(2008) التي أشارت نتائجها بعدم وجود فروق دالة احصائيًا تعزى للجنس، وتختلف عن نتيجة دراسة كل من: قدوري (2015) التي أشارت نتائجها بوجود فروق دالة احصائيًا في مستوى القلق الاجتماعي تعزى للجنس، ودراسة الشهري وأخرون(2015) بكون الإناث أكثر قلقًا من الذكور.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تو صلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بالآتي:

1. الكشف عن الطلبة المدمنين على الإنترنت، والذين يعانون من القلق الاجتماعي وتدريبهم على المهارات الإرشادية المنا سبة.
2. اعداد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية لفئة الطلبة المدمنين على الإنترنت من الجنسين، والذين يعانون من القلق الاجتماعي، بحيث تساهم هذه البرامج في تحسين أساليب الضبط الذاتي لديهم، لخفض الأوقات التي يقضونها دون فائدة على الإنترنت.
3. إجراء مزيد من الدراسات البحثية على عينات أخرى من طلبة الجامعات الخاصة والحكومية في مجال إدمان الإنترنت للتو صل إلى أفضل الأساليب الإرشادية لمساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم السلوكية والأكاديمية، وهذا يجعلهم أكثر كفاءة وأكثر توافقاً على المستوى النفسي بشكل خاص وعلى المستوى الجامعي بشكل عام.
4. التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة الإعلامية لنشر الوعي وبيان مخاطر الإنترنت وعرض نماذج للحالات المدمنة وما لحقها من ضياع نفسي واجتماعي

الاستنتاجات:

توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القلق الاجتماعي لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس.

المصادر والمراجع

أبو عرقوب، ابراهيم أحمد والخدام، حمزة خليل (2012). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، دراسة ميدانية. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (39)، العدد (2)، 423- 435.

أبوجدي، أمجد وبني يونس، محمد (2008). قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (35)، العدد (3)، 441- 452.

بريعم، سامية (2015). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة ام البواقي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد (15)، 215 – 240

حجازي، علاء (2013). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، علم النفس، الجامعة الاسلامية غزة.

الحمصي، رولا (2010). إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، بحث مقدم في مؤتمر الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني عشر، جامعة أسيوط، مصر .

الحوسني، ناصر بن سليمان بن عبدالله (2011) حول إدمان الإنترنت وعلاقته -بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى. رسالة ماجستير غير منشورة.عمان جامعة نزوى– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

الخفاجي، زينب والشاوي، زينب (2009) . أثر التربية العملية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة . مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. ع69، 1 – 18.

الخواجة، عبد الفتاح (2014). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس / عُمان. مجلة جامعة القدس

المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (2)، العدد (8)، 79- 102
ديبرا.أ. هوب، ريتشارد. هيمبرج(2002). الرهاب والقلق الاجتماعي. ترجمة: محمد نجيب الصبوة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
رضوان، سامر جميل (2001)، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر.
زيدان، عصام (2008). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. دراسات عربية في علم النفس، المجلد (7)، عدد (2)، .371-452
الزيدي، أمل (2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة، جامعة نزوى، عُمان .
شاهين، محمد (2015). فاعلية برنامج ارشادي معرفي – سلوكيفي خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد (19)، العدد (2)، 358- 390.
العزايزة، جابر(2016). إدمان الإنترنت و علاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقيين الفلسطينيين، رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة/ كلية التربية- جامعة الأزهر- غزة .
عكاشة، أحمد(2003) . الطب النفسي المعاصر. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
علاءالدين، جهاد(2014). النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت: دورالاستخدام الاشكالي للانترنت والوحدة والاكتئاب.المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد(10) العدد(3)، 321- 335.
عمار، خالد(2014) إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد (1)، 395- 438.
العويضة، سلطان (2009). علاقة الاتصال المفضل الشائع بكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. دراسات العلوم التربوية، المجلد (36)، ملحق (2)، 412 – 432.
قدوري، يوسف(2015)، إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة غرداية – الجزائر، المجلد(19)، العدد(19)، 271-284.
القرنى، محمد سالم محمد (2011). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية بالمنصورة – جامعة المنصورة، المجلد (3)، العدد (75)، 99 – 137.
القشعان، حمود (2011). مدى تلبية التكنولوجيا الإلكترونية لحاجة المراهقين، ندوة مستجدات الفكر الإسلامي التاسعة: تحت عنوان الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة . وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، جامعة الكويت.
الكتاني، فاطمة (2004). القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال: العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي. دار وحي القلم، بيروت.
نصار، أحلام ووريكات، منصور(2016). درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، المجلد (43)، ملحق (2)، 985 – 1007.
النيال، مايسة (1991). الفروق في كل من حالة القلق وقلق الموت قبل إجراء العملية الجراحية وبعدها. مجلة دراسات نفسية، المجلد (1)، العدد (1)، 37-53.

Alshehri, A., Azahrani, H., Alotaibi, M. (2015). Internet Addiction among Taif University Students and Association with Psychiatric CoMorbidities. Merit Research Journals, Vol (3), No (12), 536-544.

Azher, M., Khan, R. B., Salim, M., Bilal, M., Hussain, A., & Haseeb, M. (2014). The relationship between internet addiction and anxiety among students of University of Sargodha. International Journal of Humanities and Social Science, 4(1), 288-293.

Brenner, V. (1997). Psychology of computer use: XLVII. Parameters of internet use, abuse and addiction: The first "90" days of internet use survey. Psychological Reports, (80), 97-82.

Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-1V) (1994). American psychiatric association: Washington, DC .

Esfandiari N, Nouri A, Golparvar M, Yarmohammadian MH. The relationship between social anxiety and online communication among adolescents in the city of Isfahan, Iran. Int J Prev Med 2013;4:390-5.

Liebowitz MR., (1987). Social phobia. Modern Problems in Pharmacopsychiatry. 22: 141–173.

Morhan-Martin, J. and Schumacher, P. (2000). Incidence and correlates of Pathological internet use among college students. Computer in Human Behavior, (16), 13-19.

Reuters, R. (2008). American Youth Trail Peers in Internet Usage. retrieved June 16, 2013 from: http://www.reuters.com/article/idUSTRE4ANOMR20081124

Sanders, C.E.; Field, T. M. ; Diego, M.,& Kaplan,M.(2000): The relationship of Internet use to depression and social Isolation among Adolescents, Adolessenc, Vol.35(138),PP.237-42.

Seifi, A., Ayati, M., & Faaei, M. (2014). The Study of the Relation between Internet Addiction and Depression, Anxiety and Stress among Student of Islamic Azad University of Birjand. International Journal of Economy, Management and Social Sciences, Vol (3), No (12), 28-32.

Shapira, N., Goldsmith, T., Keck, P., Khosla, U., and Mc Elory, S.(2000). Psychiatric Features of individuals with problematic internet use, Journal of Affective Disorders, 57(1-3), 267–272.

Thatcher, A. and Goolman, S. (2005). Development and psychometric properties of the problematic internet use questionnaire, South African Journal of Psychology, (35), 793- 809.

Watson, J. (2005). Internet addiction diagnosis and assessment: Implications for counselors. Journal of Professional Counselling: Practice, Theory, & Research, 26 (33), 17-30.

Weinstein, A., Dorani, D., Elhadif,R., Bukovza, Y., Yarmulnik, A. (2015). Internet Addiction is associated with social Anxiety in young adults. Annals of Clinical Psychiaty, Vol (27), No (1), 288-293.

Wellman, B. (1996). An Electronic Group is Virtually Social Network. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Widyanto, L. and Mc Murran, M. (2004). The Psychometric properties on internet addiction test. Cyber Psychology and Behavior, 7(4), 1–4.

Young, K. (1997). What makes the internet addiction: Potential explanations for psychological internet use? Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, II. August.

Young, K. (2004). Internet addiction: A new clinical phenomenon and its consequences. American Behavioral Scientist, 48(4), 402-415.

Internet Addiction and Its Relationship with Social Anxiety In Al - Ahliyya Amman University Students

Awnieh Ata Sawalha[1], Dalia Ghaleb Jallad [2]

ABSTRACT

The present study aims at identifying the level of students at Al-Ahliyya Amman University in internet addiction, social anxiety, and the relationship between them, and the impact of gender on each. The study sample consists of 199 students who have been randomly selected. The researchers use the measures of Internet addiction, social anxiety, and verify the validity and reliability indicators for each. The study follows a descriptive method using the correlational studies. The results show that the university students do not suffer from Internet addiction or social anxiety. The percentage of internet users for long periods without problems is (65.33%), whereas the percentage of Internet users who have problems is (8.04%). The percentage of those who do not suffer from social anxiety is (62.81%), while the percentage of students with social anxiety is (0.5%). There is a positive relationship, of moderate strength, statistically significant between internet addiction and social anxiety among university student. There are statistically significant differences in the level of addiction on internet according to gender for the benefit of females, and there is an absence of statistically significant differences of social anxiety attributed to gender.

Keywords: Internet addiction; social anxiety; Al - Ahliyya Amman University students.

1 Al-Ahliyya Amman University; 2 Jordainian Ministry of Health, Jordan. Received on 26/2/2018 and Accepted for Publication on 12/11/2018.